

## Information sources for the virtual audience about the Uyghur crisis and its impact on public opinion regarding China's policy are analyzed through An analytical study of the Arabic China News page on Twitter

Dr. Hussein Abdalla Saad

Al-Quds Open University | Palestine

Received:  
14/05/2023

Revised:  
25/05/2023

Accepted:  
18/06/2023

Published:  
30/10/2023

\* Corresponding author:  
[hsaad@gou.edu](mailto:hsaad@gou.edu)

**Citation:** Saad, H. A. (2023). Information sources for the virtual audience about the Uyghur crisis and its impact on public opinion regarding China's policy are analyzed through An analytical study of the Arabic China News page on Twitter. *Journal of Humanities & Social Sciences*, 7(10), 28–38. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.C140523>

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

**Abstract:** The study aimed to focus on the sources of information for the virtual public regarding the Uyghur crisis and its impact on public opinion about China's policies. It sought to identify the topics discussed in virtual public comments. The study falls within the descriptive research category and adopts an analytical approach. It relied on the analysis of comments from the virtual audience on the main question concerning the sources of information that the public relies on regarding the Chinese authorities' treatment of Muslims in general and the Uyghurs in particular. The analysis was conducted on the Arabic-language China News page on Twitter in July 2022, which included a total of 607 comments. The most important results of the study were that Twitter ranked first at 20.2% as the source of information relied upon by the virtual public, while news websites ranked last at 2%. The results indicated that "killings in various methods" ranked first at 26.6% as the most prominent topics raised by the virtual public in their comments on the Uyghur issue, while issues related to "sexual violence" ranked last at 5.6%. The study's findings revealed that video content ranked first at 34% as the most prominent highlighting element in the virtual public's comments about the Uyghur Muslims, while electronic links ranked last at 1.4%. The results also highlighted that the Arabic language ranked first at 49.6%, while the Chinese language ranked last at 9%.

**Keywords:** Uyghur Muslims, Twitter, News, China, sources of information.

### مصادر المعلومات للجمهور الافتراضي حول أزمة الإيغور وانعكاسها على الرأي العام حول

#### سياسة الصين

#### دراسة تحليلية صفحة أخبار الصين بالعربية على تويتر

الدكتور / حسين عبد الله سعد

جامعة القدس المفتوحة | فلسطين

**المستخلص:** سعت الدراسة للتركيز على مصادر المعلومات للجمهور الافتراضي حول أزمة الإيغور وانعكاسها على الرأي العام حول سياسة الصين. ومعرفه موضوعات القضايا التي جاءت في تعليقات الجمهور الافتراضي، حيث تقع الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي اعتمدت على المنهج التحليلي، واعتمدت الباحثة على صحيفة تحليل المضمون، والتي تم من خلالها تحليل تعليقات الجمهور على التساؤل الرئيسي الخاص بمصادر المعلومات التي يعتمد عليها الجمهور لتعامل السلطات الصينية مع المسلمين عامة والإيغور، وذلك على صفحة أخبار الصين باللغة العربية في يوليو 2022 على منصة تويتر وتقدر بـ 607 تعليق، وكانت أهم نتائج الدراسة أن منصة تويتر جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة 20.2% كمصدر للمعلومات التي اعتمدها الجمهور الافتراضي، في حين جاءت مواقع الصحف المرتبة الأخيرة بنسبة 2%. وأشارت النتائج أن "القتل بطرق متعددة" تصدر المرتبة الأولى بنسبة (26.6%) كأهم موضوعات القضايا التي طرحها الجمهور الافتراضي في تعليقاته على قضية مسلمي الإيغور، في حين جاءت قضايا "العنف الجنسي" بالمرتبة الأخيرة بنسبة 5.6%. وكشفت نتائج الدراسة أن مقاطع الفيديو جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة 34% كأهم عناصر الإبراز في تعليقات الجمهور الافتراضي حول مسلمي الإيغور، في حين جاءت الروابط الإلكترونية بالمرتبة الأخيرة بنسبة 1.4%، وأبرزت النتائج أن اللغة العربية جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة 49.6%، في حين جاءت اللغة الصينية بالمرتبة الأخيرة بنسبة 9%.

**الكلمات المفتاحية:** مسلمي الإيغور، تويتر، أخبار، الصين، مصادر المعلومات.

## مقدمة

تعد مصادر المعلومات أحد أهم الركائز الأساسية للجمهور في معرفة الأحداث والقضايا التي ترصدها وسائل الاعلام، وتساهم بشكل فاعل في التعمق بتفاصيل الأخبار والتقارير الواردة منها بناء على معايشة مراسلي تلك الوسائل للأحداث حول قضية أو أزمة ما حدثت في العالم، كما أن الحاجة لوجود مصادر للمعلومات يدعم بشكل فاعل فهم طبيعة الأحداث ومكوناتها وتاريخ حدوثها، ويتم من خلالها التأكد من صحتها ودقتها.

وفي ظل تطور تقنيات التواصل للمعرفة الإخبارية حول الأخبار والقضايا في العالم، أصبحت وسائل الاعلام الحديثة من أهم مصادر الأخبار للجمهور إلى جانب مصادر الأخبار التي يتلقاها من وسائل الاعلام التقليدية، كما ويعد السعي للحصول على المعلومات مطلب رئيسي لدى الجمهور لمواكبة تطورات الأحداث في العالم، ويعد الحصول على تلك المعلومات عبر الشبكات الإخبارية الالكترونية على " تويتر " كأحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي في سرعة نقل الأخبار.

ويعد الجمهور الذي يشكله العالم الافتراضي هو مجتمع غير متجانس في المتغيرات الديمغرافية سواء كان مجتمعاً محلياً أو إقليمياً أو دولياً، ولكنه يتشكل بشكل لحظياً حول متابعة الأخبار من خلال الإعجاب أو المشاركة أو التعليق على الأخبار وردود الفعل بين هذا الجمهور، إضافة إلى نمطية تعرضه للأخبار في الإعلام الرقمي وحسب طبيعة الخبر ومكانته مقياساً بحجم الوسيلة ومتابعته لها، ويتشكل الرأي العام تجاه تلك الاخبار بشكل تلقائي سواء لقرب الجمهور من الخبر مكانياً أو دينياً أو سياسياً ... إلخ بالإيجاب أو السلب. وتعتبر قضية مسلمي الإيغور أحد القضايا التي برزت على وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة، وما رافقها من سياسات السلطات الصينية تجاههم، حيث أشار تقرير هيومن رايتس ووتش بأن الحكومة الصينية ترتكب جرائم ضد الإنسانية بحق أقلية الإيغور المسلمة وأقليات أخرى ناطقة باللغة التركية في إقليم شينجيانغ، تشمل السجن وسلب الحرية في انتهاك للقانون الدولي وأيضاً اضطهاد جماعة دينية أو عرقية بشكل محدد والاختفاء القسري والتعذيب والقتل وأفعال لا إنسانية ترتكب عن عمد تسبب معاناة نفسية وبدنية خطيرة فضلاً عن العمل القسري والعنف الجنسي (وليم يانغ، 2021).

فالحكومة الصينية تنفي هذه الانتهاكات وتزعم أنها تتعامل مع التطرف والإرهاب في المنطقة، وتدعي أنها تقوم بتوفير التنمية الاقتصادية وتحسين الظروف المعيشية في شينجيانغ، ومع ذلك فإن تقارير وشهادات متكررة من قبل منظمات حقوق الإنسان وشهود عيان تدعم وجود انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان تستهدف الإيغور.

هذا كله ساهم في احتجاجات شعبية في دول العالم الإسلامي وشكل رأي عام إلكتروني حول سياسة الصين وتعاملها مع مسلمي الإيغور بناء على مصادر المعلومات التي استطاع الجمهور الافتراضي الحصول عليها من وسائل الإعلام المختلفة، وتأت الدراسة لتحليل اتجاهات الرأي العام على صفحة أخبار الصين على موقع تويتر وفقاً لمصادر المعلومات تجاه قضية مسلمي الإيغور.

## أولاً: الخطوات المنهجية للبحث

## 1- مشكلة الدراسة

تمثل قضايا الأقليات من القضايا الهامة في الإعلام الدولي، خاصة أنها في غالبية الأحيان تكون مهمشة ولا تسلط عليها الضوء، ونظراً لتركيز وسائل الإعلام بشقها التقليدي والجديد على قضية الإيغور وتعامل السلطات الصينية معها، ومن خلال ملاحظة الباحث على إيلاء تلك الوسائل القضية واهتمامه بمعرفة المعلومات حولها، ومن متابعته على منصة تويتر للأخبار بشكل عام وقضية الإيغور بشكل خاص واجه الباحث تساؤلات على صفحة أخبار الصين حول مصادر المعلومات لدى الجمهور الافتراضي حول انتقادات تعامل السلطات الصينية مع مسلمي الإيغور وتركها في تعليق.

فقد تبلورت مشكلة الدراسة في قيام الباحث بتحليل رجوع الصدى "التعليقات" حول التساؤل لمعرفة مصادر المعلومات وأنواعها، وما هو نوع المعلومات لديهم، وماهية الجرائم التي تعرض لها مسلمي الإيغور واتجاهات الجمهور نحو سياسة الصين في التعامل معهم.

## 2- أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

1. أهمية القضية التي تناولها الدراسة من حيث الصدى الإعلامي الذي تناولته وسائل الاعلام المختلفة.
2. مكانة الإيغور كأقلية مسلمة في دولة الصين لدول العالم الإسلامي
3. تسليط الضوء على معاناة مسلمي الإيغور في إقليم شينجيانغ في الصين.
4. ندرة الدراسات التي تناولت قضايا الأقليات المسلمة التي تتعرض لجرائم ضد الإنسانية

### 3- أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة لتحقيق الهدف الرئيسي وهو التعرف على مصادر المعلومات للجمهور الافتراضي حول أزمة الإيغور وانعكاسها على الرأي العام حول سياسة الصين، ويتفرع من الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية من أهمها:
1. التعرف على نوع المعلومات لدى الجمهور الافتراضي حول أزمة الإيغور.
  2. الكشف عن مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الجمهور الافتراضي في معرفة قضية الإيغور.
  3. تحديد اتجاهات الجمهور الافتراضي حول سياسة الصين في تعاملهم مع مسلمي الإيغور.
  4. معرفة اللغة المستخدمة في تعليقات وردود الجمهور الافتراضي

### 4- تساؤلات الدراسة:

- تهدف الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي وهو ما هي مصادر المعلومات للجمهور الافتراضي حول أزمة الإيغور وانعكاسها على الرأي العام حول سياسة الصين؟، ويتفرع من التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية من أهمها:
- ما أنواع الجرائم التي ارتكبتها السلطات الصينية ضد مسلمي الإيغور؟
  - ما هي مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الجمهور الافتراضي في معرفة قضية الإيغور؟
  - ما عناصر الإبراز المستخدمة في تعليقات وردود الجمهور الافتراضي؟
  - ما هي اتجاهات الجمهور الافتراضي حول سياسة الصين في تعاملهم مع مسلمي الإيغور؟
  - ما هي اللغة المستخدمة في تعليقات وردود الجمهور الافتراضي؟

### 5- حدود الدراسة :

- الحد الزمني: تمتد حدود الدراسة من عام 2021 حيث بدأت تظهر أزمة الإيغور وتعامل السلطات الصينية معها وحتى عام 2023 وهي فترة انجاز الباحث لهذه الدراسة.
- الحد الموضوعي: يتعلق الحد الموضوعي بمصادر المعلومات للجمهور الافتراضي حول أزمة الإيغور.

### 6- مصطلحات الدراسة

- الرأي العام اصطلاحاً هو عبارة عن آراء جمهور معين حول موضوع معين قد يكون فكرة، أو مشكلة، أو قضية، أو حدث، يثير اهتمام هذا الجمهور ويؤثر عليه ، بحيث يقسمه إلى مؤيد ومعارض ومحيد ، ويدفع هذا الجمهور لتعبير عن وجه نظره حول هذا الموضوع، والذي بدوره يؤثر على صانع القرار إن كان محلياً أو إقليمياً أو دولياً (عابد، 2014:32)
- مصادر المعلومات يعرفها الباحث اجرائياً بأنها المصادر التي يمكن الاعتماد عليها للحصول على المعرفة والمعلومات حول موضوع معين، تعتبر المصادر المعترف بها والموثوقة جزءاً أساسياً من عملية البحث والتعلم، سواء في الدراسة أو العمل أو الحياة اليومية.
- الجمهور الافتراضي يعرفه الباحث اجرائياً: بأنه مصطلح يشير إلى المجتمع أو الجماعة الذي يتفاعلون ويتواصلون معاً عبر الإنترنت والوسائط الرقمية بدلاً من الالتقاء الشخصي. يشمل الجمهور الافتراضي الأشخاص الذين يتفاعلون معاً في منصات التواصل الاجتماعي، المنتديات الإلكترونية، الدردشة الجماعية، الألعاب الجماعية عبر الإنترنت، وغيرها من الوسائط الرقمية.
- أزمة الإيغور يعرفها الباحث اجرائياً: بأنها نزاع سياسي واجتماعي يحدث في منطقة شينجيانغ في الصين، والإيغور هم إحدى الجماعات العرقية الإسلامية التي تعيش في هذه المنطقة، والتي تعتبر إحدى مناطق ذاتية الحكم في الصين، وتشتهر الإيغور بلغتهم وثقافتهم الخاصة.
- سياسة الصين: يعرفها الباحث في اطار البحث هي السياسية الخاصة في تعامل السلطات الصينية مع جماعة الإيغور واتجاهاتها نحوهم.
- صفحة أخبار الصين على تويتر يعرفها الباحث اجرائياً: هي صفحة إخبارية تتناول أخبار الصين على منصة تويتر، وقام الباحث بالتركيز على منشور خاص بمعرفة تعليقات الجمهور الافتراضي حول تعامل السلطات الصينية مع الإيغور.

### 7- منهجية البحث

تنتهي الدراسة إلى " الدراسات الوصفية " التي تسعى إلى الحصول على وصف كامل ودقيق للمشكلة، والتأكد من تجميع البيانات بطريقة صحيحة ودقيقة دون أي نوع من أنواع التحيز، ويعد المنهج الوصفي من أبرز المناهج العلمية المستخدمة في مجال

البحوث والدراسات الإعلامية، وفي إطار المنهج المسحي يعد أسلوب تحليل المضمون من الأساليب المستخدمة ضمن المنهج الوصفي الذي يعنى بالتصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتصور، بحيث يعطي البحث صورة للواقع الحياتي ويضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية. وعن طريق استخدام أسلوب تحليل المضمون يمكن للباحث أن يقوم بتحليل الرسائل الإعلامية لاختبار خصائص الرسالة أو النص، على شرط أن تقوم عملية التحليل بصفة منتظمة وعلى وفق أسس منهجية ومعايير موضوعية للوقوف على مضمون المواد الإعلامية وتناولها بالشرح والتفسير الملائم (المشهداني، 2020).

#### 8- مجتمع وعينة البحث:

تعتبر التعليقات والردود على التساؤل الذي طرحته صفحة أخبار الصين على تويتر حول مصادر المعلومات التي حصل عليها الجمهور الافتراضي عن تعامل السلطات الصينية مع مسلمي الإيغور هي المجتمع الأصلي للدراسة، واستخدم الباحث أسلوب المسح الشامل للتعليقات والتي تقدر ب (607) تعليق والتي تم نشرها على صفحة أخبار الصين في 23 يوليو 2022.

...

中國新聞 中國 اخبار الصين  
@CHINANNEWS22



### الملاحظ كثير من التعليقات والردود تنتقد تعامل السلطات الصينية مع المسلمين بشكل عام والايغور بشكل خاص.

يرجى من كل شخص لديه وجهة نظر تركها في تعليق، وشرح كيفية فهمه للمشكلة، ومن أين حصل على معلوماته.

الصين في حالة حرب مع إمبراطورية التضليل الأمريكية، ونريد معرفة وجهات نظرکم.



1:00 ص ٢٢ يوليو ٢٠٢٢ · Twitter for Android

- أداة التحليل: تعتمد الدراسة على تحليل المضمون بهدف إلى التعرف على المقاصد الإعلامية للقائمين بالاتصال، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظمة ووفق أسس منهجية ومعايير موضوعية تستند على الأسلوب الكمي في جمع البيانات بصفة أساسية.
- وحدة التحليل اعتمد الباحث على استخدام وحدة الموضوع كأهم وحدات التحليل وهي تتضمن الفكرة التي يستهدفها موضوع التحليل.
- فئات التحليل من خلال متابعة ومراجعة عينة الدراسة بشكلها الأولي والمتعلقة في تعليقات وردود الجمهور الافتراضي على التساؤل الذي طرحته صفحة أخبار الصين على تويتر، تمكن الباحث من ادراج الفئات التحليلية التالية:-
- فئة الموضوع: ويقصد بها جميع الموضوعات التي طرحها الجمهور الافتراضي في تعليقات وردوده على التساؤل الذي طرحته صفحة أخبار الصين على تويتر وتشمل: السجن، سلب الحرية، اضطهاد جماعة دينية أو عرقية، الاختفاء القسري، التعذيب، القتل، العمل القسري، العنف الجنسي.
- فئة مصادر المعلومات: ويقصد بها مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الجمهور الافتراضي حول مسلمي الإيغور وتشمل :- صفحات الفيسبوك، اليوتيوب، المواقع الالكترونية، مواقع الصحف، مواقع الفضائيات، مواقع الإذاعات، الانستغرام، التيك توك، مقاطع فيديو خاصة.
- فئة عناصر الإبراز: ويقصد بها العناصر التيبوغرافية المستخدمة (الوسائط المتعددة) في ابراز المعلومات و تشمل:- الصورة، مقاطع الفيديو، الروابط، النص، المقاطع الصوتية.
- فئة الاتجاه :- ويقصد بها اتجاه التعليقات والردود لدى الجمهور الافتراضي حول تعامل السلطات الصينية مع مسلمي الإيغور وتشمل :- الاتجاه الإيجابي ، الاتجاه السلبي، الاتجاه المحايد

- فئة اللغة المستخدمة: ويقصد بها لغة الجمهور الافتراضي المستخدمة في التعليق على تساؤل صفحة أخبار الصين في تويتر على تعامل السلطات الصينية مع مسلمي الايغور وتشمل :- اللغة العربية، اللغة الإنجليزية ، اللغة الصينية ، لغات أخرى.
- اختبار صدق الأداة: اعتمد الباحث في اجراء دراسته على الصدق الظاهري بما ينسجم ويتوافق مع طبيعة الدراسة، فقد تم عرض الأداة على ثلاثة محكمين من أهل الخبرة والاختصاص في مجال البحث العلمي، للتأكد من قدرتها على قياس ما صممت لقياسه، وللحكم على شموليتها وابداء الآراء في استمارة التحليل، وتم أخذ الآراء بعين الاعتبار وتم تضمينها في الاستمارة بصورتها النهائية.
- 9- المقاييس الإحصائية المستخدمة: بعد ترميز البيانات والمعلومات ومن اجل تحقيق اهداف الدراسة والاجابة على تساؤلاتها، استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية بواسطة البرنامج الاحصائي spss
- 10- الدراسات السابقة:
1. دراسة (الصغير، 2022) وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك هي بيان مشترك وقعه البابا فرانسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية والشيخ الدكتور أحمد الطيب الإمام الأكبر للأزهر، في 4 فبراير 2019 في أبوظبي عاصمة الإمارات العربية لتكون دليلاً على تعزيز «ثقافة الاحترام المتبادل»، ترسخ الوثيقة قيام التعايش المشترك السلمي بين جميع البشر باختلاف عقائدهم، وتسهم في نشر المحبة والسلام بين الإنسانية جمعاء.
  2. دراسة (السرحة، 2021) استهدفت الدراسة معرفة طبيعة معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية، وما أبرز الفنون التحريرية المستخدمة في ذلك، حيث تنتهي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية، أما المنهج فهو المنهج المسعي الذي في إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون، وتم اختيار صحفيي الرأي والغد عينة ممثلة لمجتمع الدراسة، واستخدمت الدراسة وحدة الموضوع كوحدة تحليلية، كما استندت في إطارها النظري على نظرية الأطر الإعلامية، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: غلب استخدام التقرير الصحفي بدرجة كبيرة خلال معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية، جاء اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بالموضوعات المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية متوسطة، واستخدمت الصحافة الأردنية اليومية إطار النتائج الاقتصادية بشكل كبير خلال معالجتها للموضوعات المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية، كما لجأت الصحافة اليومية الأردنية إلى مصادرها الذاتية من كتاب ومندوبين ومراسلين خلال معالجتها للموضوعات المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية.
  3. دراسة (عبدالرشيد وآخرون، 2021) سعت الدراسة إلى عرض موضوع الأقلية الإيغورية في الصين و بالضبط في إقليم شينجيانغ أو تركستان الشرقية، و ذلك من خلال بيان أصلهم و جذور الأزمة التي يمرون بها، أبرزت الدراسة الانتهاكات التي تتعرض لها الأقلية المسلمة وأسباب التوترات الحاصلة في ظل الحقوق والحريات التي يكفلها الدستور الصيني لكافة المواطنين على اختلافاتهم، بالإضافة إلى بيان السياسات العرقية التي تنتهجها الصين في ظل أبعادها الجيوسياسية مع التطرق إلى بعض أهم ردود الفعل الدولية فيما يخص الأزمة الإيغورية وموقف الصين منها.
  4. دراسة (حسن ، 2020) تتميز الصين بالتعددية العرقية والاثنية وكفالة حرية الاعتناق الديني الذي يتم حمايته من خلال الدستور الذي يضمن للمواطنين الصينيين التمتع بحرية الاعتقاد الديني، وبالرغم من ذلك إلا ان الصين تعرضت إلى عدد من الاضطرابات العرقية من قبل جماعة الإيغور المسلمين، وعليه فإن هذه الدراسة تبحث عن أبعاد مشكلة الإيغور كدراسة حالة في الصين ومعرفة الأسباب التي دفعت جماعة الأويغور الى انتهاج أعمال العنف في البلاد التي كان من شأنها، وفي إطار ما شهدته الصين في الأونة الأخيرة من أعمال عنف وشغب طائفي من قبل جماعة الإيغور المسلمة، وأسباب هذه التوترات وأعمال الشغب التي شهدتها البلاد، وتحليل السياسات التي اتبعتها حكومة بكين إزاء عربياتها المتباينة مع التركيز على جماعة الإيغور، وأيضاً موقف حكومة بكين من جماعة الإيغور، وأهم السياسات التي اتبعتها في إقليم تركستان الشرقية، تهديد الأمن المجتمعي الصيني، والتعرف على السياسات العرقية التي تنتهجها الصين.
  5. دراسة (السويح ، 2020) استعرضت الدراسة للقواعد القانونية لجريمة الإبادة الثقافية، مع دراسة حالة أقلية الإيغور المسلمة في الصين، والإشكالية الرئيسية للبحث هي، (هل يمكن اعتبار الجرائم المرتكبة في حق أقلية الإيغور المسلمة في الصين، جريمة إبادة ثقافية وفقاً للقانون الدولي؟، وبالتالي محاسبة الأشخاص المسؤولين عن ارتكابها وفقاً لأحكام المسؤولية الدولية الجنائية للفرد)، حيث لم تحظ جريمة الإبادة الثقافية من الجرائم الدولية بتنظيم كامل من قبل القانون الدولي، حيث أن اتفاقية الأمم المتحدة لمنع إبادة الجنس البشري والمعاقبة عليها 1948م، لم تجعلها من ضمن صور الإبادة الجماعية، وذلك لتناقض المواقف بين الدول المختلفة، خوفاً من أن تطالها المسؤولية تحت مسمى إعلان بشأن حقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات قومية أو اثنية وإلى أقليات دينية ولغوية، والقرار رقم 61/295 في 13/9/2007م، بشأن حقوق الشعوب الأصلية، ونصّ على مجموعة من الحقوق يجب على

الدول أن تمنحها للأقليات والشعوب الأصلية، ونصّ أيضاً على مجموعة من الأعمال يجب على الدول الإمتناع عن القيام بها في مواجهة الأقليات والشعوب الأصلية. ولكن الإشكالية هي عدم إلزامية القرارات والتوصيات والإعلانات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة.

6. دراسة (محمود ، 2018) تعتبر الصين من دول العالم التي يتميز نسيجها الوطني بالتعدد العرقي واثني وكفالة حرية الاعتناق الديني والذي يتم حمايته من خلال الدستور الذي يضمن "للمواطنين الصينيين التمتع بحرية الاعتقاد الديني"، و"لا يجوز لأي جهاز رسمي أو جماعة أو فرد إجبار المواطنين على اعتناق دين معين أو عدمه ولا يجوز ظلم المؤمنين بالأديان أو غير المؤمنين من المواطنين"، و"تحمي الدولة النشاطات الدينية"، "ويحظر على أي فرد استخدام الدين في ممارسة نشاطات مخلة بالنظام العام ومضرة لسلامة المواطنين ومخرجة للنظام التعليمي الوطني"، و"أن الجماعات الدينية والشئون الدينية لا تخضع لسيطرة أجنبية" على الرغم من هذه الحماية التي يكفلها الدستور الصيني لكل هذه الحريات، غير أن الصين شهدت في الآونة الأخيرة عدد من الاضطرابات العرقية بين جماعة الإيغور المسلمين -ذوي الأصل التركي- وعرق الهان من الصينيين من جانب، وبين جماعة الإيغور في مواجهة قوات جيش التحرير الوطني من جانب آخر، وتحلل الدراسة أهم الأسباب التي دفعت بجماعة الإيغور إلى انتهاج أعمال عنف في البلاد كان من شأنها تهديد الأمن المجتمعي الصيني، والتعرف على السياسات العرقية التي تنتهجها الصين.

## ثانياً: أزمة الإيغور

### تمهيد

تعد قومية الإيغور هي مجموعة عرقية يغلب عليها الناطقون باللغة التركية وتقع في المقام الأول في منطقة شينجيانغ شمال غرب الصين، وكانت تعتنق دين سامان أول الأمر، ثم تحولت إلى البوذية فالملوني والنسطوية، وبدأت تعتنق الإسلام في أواسط القرن العاشر (الشواف، 2016)، وتعود أصولهم عرقياً إلى الشعوب التركية، ويعتبرون أنفسهم أقرب عرقياً وثقافياً لشعوب آسيا الوسطى، حيث يبلغ عددهم في الصين 11 مليون شخص ويشكلون حالياً نحو 45 في المئة من سكان إقليم شينجيانغ، في حين تبلغ نسبة الصينيين من عرقية الهان نحو 40 في المئة، ويعتبر الإقليم الواقع في شمال غربي البلاد هو أكبر إقليم في الصين ويتمتع بالحكم الذاتي مثل التبت نظرياً، لكن على أرض الواقع لا يوجد شيء من هذا القبيل. ويجاور الإقليم الهند وافغانستان ومنغوليا، وظل اقتصاد المنطقة لقرون قائماً على الزراعة والتجارة، إذ كانت بعض المدن مثل كاشغار مراكز رئيسية على طريق الحرير الشهير، وفي أوائل القرن العشرين أعلن الإيغور استقلالهم لفترة وجيزة، ولكن الأقليم وقع تحت سيطرة الصين الشيوعية عام 1949، ومنذ ذلك الحين، انتقل عدد كبير من عرقية الهان إلى الإقليم، فيما تخشى عرقية الإيغور من اندثار ثقافتها (بدران، 2020).

وتفاوتت تقديرات الباحثين حول عدد مسلمي الصين في أوائل القرن العشرين؛ فبالغ بعض الباحثين التقديرات في هذا الصدد، وقدر عددهم بنحو خمسين مليوناً، وزاد العدد إلى ثمانين مليوناً في تقديرات أخرى، في حين رجح بعضها أن العدد الإجمالي ربما لا يتجاوز عشرة ملايين نسمة (المركز العربي للأبحاث، 2019).

### بدايات أزمة الإيغور مع السلطات الصينية

شعر المسؤولون الصينيون بالقلق من أن الإيغور يحملون أفكاراً متطرفة وانفصالية، واعتبروا أن المعسكرات وسيلة للقضاء على التهديدات لوحدة أراضي الصين وحكومتها وسكانها، حيث طالبت الصين بشينجيانغ منذ أن تولى الحزب الشيوعي الصيني السلطة في عام 1949، حيث تبلغ مساحة شينجيانغ سدس أراضي الصين وتحدها ثماني دول بما في ذلك أفغانستان وباكستان وكازاخستان، ففي عهد الرئيس الصيني شي جين بينغ دفع الحزب الشيوعي الصيني إلى تشكيل جميع الأديان لتتوافق مع مذاهب الحزب الملحد رسمياً وعادات مجتمع الهان الصيني ذي الأغلبية، على الرغم من أن الحكومة تعترف بخمس ديانات - البوذية والكاثوليكية والطاوية والإسلام والبروتستانتية - إلا أنها تخشى منذ فترة طويلة أن يستخدم الأجانب الممارسات الدينية لتحفيز الانفصالية.

فأصبحت الحكومة الصينية تصف أي تعبير عن الإسلام في شينجيانغ بأنه متطرف، ورد فعل على حركات الاستقلال السابقة واندلاع العنف في بعض الأحيان، فبدأت الحكومة الصينية في تبرير أفعالها تجاه الأويغور كجزء من الحرب العالمية على الإرهاب، وقالت إنها ستكافح ما تسميه "الشُرور الثلاثة" - الانفصالية والتطرف الديني والإرهاب الدولي - بأي ثمن، ففي عام 2009 اندلعت أعمال شغب في عاصمة شينجيانغ، حيث احتج المتظاهرون الإيغور في الغالب على هجرة الصينيين الهان التي تحفزها الدولة في المنطقة والتمييز الاقتصادي والثقافي على نطاق واسع، حيث قُتل خلال التظاهرات ما يقرب من مائتي شخص، ويقول الخبراء إن ذلك يمثل نقطة تحول في موقف بكين تجاه الإيغور، وفي نظر بكين يمكن أن يكون جميع الإيغور إرهابيين أو متعاطفين مع الإرهاب خلال السنوات القليلة

التالية، حيث أُلقت السلطات باللوم على الإيغور في الهجمات على مكتب حكومي محلي ومحطة قطار وسوق في الهواء الطلق وكذلك ميدان تيانانمين في بكين.

ففي عام 2017 أصدرت حكومة شينجيانغ قانوناً لمكافحة التطرف يحظر على الناس إطالة اللحى وارتداء الحجاب في الأماكن العامة، كما أقرت رسمياً باستخدام مراكز التدريب للقضاء على التطرف، فأصبح الاعتقال التعسفي مستخدماً على نطاق واسع من قبل المسؤولين الإقليميين في عهد تشين تشوانغو سكرتير الحزب الشيوعي في شينجيانغ، الذي قام بزيادة عدد نقاط التفتيش التابعة للشرطة والأمن، مما أدى إلى تكثيف الأمن بشكل كبير في شينجيانغ (Lindsay,2022).

وبثت قناة (BBC) برنامج عن عمليات التعذيب والإغتصاب الممنهج للمسلمات الإيغور في مخيمات الاعتقال في الصين أدى لصدمة واستياء عالميين، وأوضحت القناة أن ما نقلته عن النسوة المعنفات يصعب التحقق منه رغم تطابقه مع أدلة أخرى (البناء،2021).

فاعتقلت الحكومة الصينية بشكل تعسفي أكثر من مليون مسلم في معسكرات إعادة التعليم منذ عام 2017، معظم الأشخاص الذين تم احتجازهم هم من الإيغور بالإضافة إلى الاعتقالات تعرض الإيغور في المنطقة لمراقبة مكثفة، وعمل قسري، وعمليات تعقيم قسرية، من بين انتهاكات حقوقية أخرى، ووصفت الولايات المتحدة والعديد من الحكومات الأجنبية الأخرى تصرفات الصين في شينجيانغ بأنها إبادة جماعية، بينما قال مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إن الانتهاكات يمكن أن تشكل جرائم ضد الإنسانية، وقال المسؤولون الصينيون إنهم لم ينتهكوا حقوق الإيغور وزعموا أنهم أغلقوا معسكرات إعادة التأهيل في عام 2019، في حين وثق صحفيون وباحثون دوليون نظاماً مستمراً للاعتقال الجماعي في جميع أنحاء المنطقة باستخدام صور الأقمار الصناعية وأشاروا إلى أن 39 من المخيمات تضاعف حجمها ثلاث مرات تقريباً بين أبريل / نيسان 2017 وأغسطس / آب 2018، وفي أواخر عام 2019 أعادت الصين تشكيل بعض معسكرات إعادة التأهيل ذات الإجراءات الأمنية المنخفضة إلى مراكز احتجاز أو سجون رسمية، توسيع مراكز الاحتجاز القائمة وشيدت مراكز احتجاز جديدة مشددة الحراسة في جميع أنحاء شينجيانغ (Lindsay,2022).

#### مواقف دولية

وصفت بعض الدول والبرلمانات تصرفات الصين ضد الإيغور والأقليات الأخرى في شينجيانغ بأنها إبادة جماعية، تُعرّف الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها الإبادة الجماعية بأنها أي من الأفعال التالية، المرتكبة بقصد تدمير جماعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية:

1. قتل أعضاء المجموعة
2. التسبب في ضرر جسدي أو عقلي خطير لأفراد المجموعة
3. إخضاع الجماعة عمداً لظروف معيشية يُقصد بها تدميرها المادي كلياً أو جزئياً
4. فرض تدابير تهدف إلى منع الإنجاب داخل الجماعة
5. نقل أطفال المجموعة قسراً إلى مجموعة أخرى

استخدم كل من وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن وسلفه مايك بومبيو مصطلح "الإبادة الجماعية" فيما يتعلق بمعاملة الصين الإيغور ، وأصدرت برلمانات بلجيكا وكندا وجمهورية التشيك وليتوانيا وهولندا قرارات تهم الحكومة الصينية بارتكاب إبادة جماعية ضد الإيغور، كما فعل مجلس العموم ذلك في أبريل 2021 ، وقرر أن " الإيغور والأقليات العرقية والدينية الأخرى في منطقة شينجيانغ أيغور المتمتعة بالحكم الذاتي يعانون من جرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية"، وأوصت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس العموم البريطاني في عام 2021 بأن تقبل الحكومة بما ورد في قرار مجلس العموم بأن الإيغور والأقليات العرقية الأخرى يعانون من الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية. في حين وافقت الحكومة على وجود "أدلة دامغة على حدوث انتهاكات واسعة النطاق ومنهجية لحقوق الإنسان في شينجيانغ"، إلا أنها حافظت على سياستها القائلة بأنه ليس للحكومة أن تقرر الإبادة الجماعية (Nicola,2022).

وأشار تقرير الأمم المتحدة الصادر في 31 أغسطس 2022 لحقوق الإنسان، إلى اتخاذ الصين "خطوات فورية" للإفراج عن جميع الأفراد المسجونين بشكل تعسفي في شينجيانغ ، سواء في المعسكرات أو أي مركز احتجاز آخر، وأنه يتعين على الصين السماح للعائلات بمعرفة مكان وجود أي أفراد تم اعتقالهم ، وتقديم مواقع محددة ، والمساعدة في إنشاء "قنوات اتصال آمنة" والسماح للعائلات لم شملهم، ودعا التقرير إلى إجراء مراجعة قانونية كاملة لسياساتها المتعلقة بالأمن القومي ومكافحة الإرهاب في شينجيانغ "الضمان امتثالها الكامل للقانون الدولي الملزم لحقوق الإنسان" وإلغاء أي قوانين لا تفي بالمعايير الدولية، وأضاف أن تقوم الصين لإجراء تحقيق حكومي سريع في مزاعم انتهاكات حقوق الإنسان في المعسكرات وغيرها من مرافق الاحتجاز ، " بما في ذلك مزاعم التعذيب والعنف الجنسي وسوء المعاملة والعلاج الطبي القسري ، فضلاً عن العمل القسري وتقارير الوفيات في الحجز (UN human rights report,2022).

## نهج الحكومة الصينية تجاه أزمة الإيغور

من خلال الإطلاع والمتابعة من قبل الباحث نخلص لمجموعة من التدابير والإجراءات الأمنية التي تهدف إلى استيعاب السكان الإيغور في المجتمع الصيني السائد في الآتي:

- معسكرات الاعتقال: أنشأت الحكومة الصينية معسكرات اعتقال واسعة النطاق، يشار إليها باسم "مراكز التدريب المهني" أو "مراكز إعادة التأهيل". وتشير التقديرات إلى أن مئات الآلاف، وربما أكثر من مليون، من الإيغور وغيرهم من الأقليات العرقية المسلمة قد تم احتجازهم في هذه المنشآت. تشير التقارير إلى أن المعتقلين يتعرضون للتلقيح، والعمل القسري، وانتهاكات أخرى لحقوق الإنسان.
- المراقبة والمراقبة: تخضع منطقة شينجيانغ للمراقبة الشديدة، من خلال أنظمة مراقبة واسعة النطاق، وتكنولوجيا التعرف على الوجه، وجمع البيانات البيومترية. يقال إن الأفراد الإيغور يخضعون للمراقبة المستمرة، بما في ذلك من خلال استخدام نقاط التفتيش وكاميرات المراقبة والمراقبة الرقمية.
- تقييد الممارسات الدينية وأشكال التعبير الثقافي: نفذت الحكومة الصينية سياسات تقييد الممارسات الدينية وأشكال التعبير الثقافي بين الإيغور، تشمل هذه الإجراءات قيوداً على الممارسات الدينية الإسلامية، مثل الصيام خلال شهر رمضان وتزايد اللحى، فضلاً عن تثبيط استخدام لغة الإيغور في التعليم والأماكن العامة.
- العمل الجبري وإعادة التوطين: كانت هناك تقارير عن عمل قسري يشمل أفراد من الإيغور في مختلف الصناعات، بما في ذلك المنسوجات والإلكترونيات والزراعة، بالإضافة إلى ذلك، نفذت الحكومة الصينية سياسات تشجع على نقل الأفراد الإيغور إلى أجزاء أخرى من الصين، مما قد يؤدي إلى تعطيل روابطهم الثقافية والاجتماعية.

## ثالثاً: الأطار التطبيقي

1- فئة الموضوع: تستهدف تكرارات القضايا التي طرحها الجمهور الافتراضي في تعليقاته على قضية مسلمي الإيغور رداً على التساؤل الذي طرحته صفحة أخبار الصين في تويتر.

جدول رقم (1) يبين تكرارات القضايا التي طرحها الجمهور الافتراضي في تعليقاته على قضية مسلمي الإيغور

صفحة أخبار الصين		فئة الموضوع
ك	%	
162	26.6	القتل بطرق متعددة
120	19.7	التعرض للتعذيب
85	14	الاختفاء القسري
70	11.5	اضطهاد جماعة دينية أو عرقية
57	9.3	التعرض للسجن
51	8.4	سلب حريتهم وتقييد حركتهم
40	6.5	العنف الجنسي
22	3.6	أخرى
607	100%	المجموع العام

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتبين لنا أهم النتائج التالية:-

- كشفت نتائج الدراسة أن القضايا التي طرحها الجمهور الافتراضي في تعليقاته على قضية مسلمي الإيغور جاءت بقتل بطرق متعددة بالمرتبة الأولى بنسبة (26.6%)، وفي المرتبة الأخيرة بعد فئة أخرى العنف الجنسي بنسبة 5.6%، وجاءت القضايا التي طرحها الجمهور الافتراضي في تعليقاته على قضية مسلمي الإيغور - مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات - هي: القتل بطرق متعددة بنسبة 26.6%، التعرض للتعذيب بنسبة 19.7%، الاختفاء القسري بنسبة 14%، اضطهاد جماعة دينية أو عرقية بنسبة 11.5%، التعرض للسجن بنسبة 9.3%، سلب حريتهم وتقييد حركتهم بنسبة 8.4%، العنف الجنسي بنسبة 6.5%، أخرى بنسبة 3.6%.

ويرى الباحث أن السلطات الصينية تعمدت على إبراز الحقيقة وإصدار قرارات قمعية للتعامل مع الإيغور مما زاد من حالات القتل من خلال قمع الاحتجاجات والاضرابات، كما ساهم بناء معتقلات في عمليات الاعتقال والتعذيب لهم.



2- فئة مصادر المعلومات : تستهدف تكرار مصادر المعلومات التي اعتمدها الجمهور الافتراضي حول مسلمي الإيغور  
جدول رقم (2) يبين تكرار مصادر المعلومات التي اعتمدها الجمهور الافتراضي حول مسلمي الإيغور

صفحة أخبار الصين		مصادر المعلومات
%	ك	
20.2	123	صفحات تويتر
15.3	93	التيك توك
13.6	83	الانستغرام
13.5	82	صفحات الفيسبوك
12.6	77	المواقع الالكترونية
12.3	75	اليوتيوب
9.3	56	مواقع الفضائيات
2	11	مواقع الصحف
1.2	7	أخرى
100%	607	المجموع العام

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتبين لنا أهم النتائج التالية:-

- كشفت نتائج الدراسة أن مصادر المعلومات التي اعتمدها الجمهور الافتراضي حول مسلمي الإيغور جاءت صفحات تويتر بالمرتبة الأولى بنسبة 20.2%، وفي المرتبة الأخيرة فئة أخرى بنسبة 1.2%، وجاءت مصادر المعلومات التي اعتمدها الجمهور الافتراضي حول مسلمي الإيغور - مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات - هي : صفحات تويتر بنسبة 20.2%، التيك توك بنسبة 15.3%، الانستغرام بنسبة 13.6%، صفحات الفيسبوك بنسبة 13.5%، المواقع الالكترونية بنسبة 12.6%، اليوتيوب بنسبة 12.3%، مواقع الفضائيات بنسبة 9.3%، مواقع الصحف بنسبة 2%، أخرى بنسبة 1.2%.

يرى الباحث أن الجمهور الافتراضي اعتمد على التويتر والتيك توك والانستغرام لما تتمتع به من سمات السرعة والفورية وتنوع المحتوى المرئي والمكتوب والمسموع، فيما جاءت وسائل الاعلام التقليدية في المرتبة الأخيرة إذا ما قورنت بسرعة الأخبار وتنوعها لوسائل الإعلام الرقمية الجديدة.

3- فئة عناصر الإبراز: تستهدف تكرار عناصر الإبراز في تعليقات الجمهور الافتراضي حول مسلمي الإيغور

جدول رقم (3) يبين تكرار عناصر الإبراز في تعليقات الجمهور الافتراضي حول مسلمي الإيغور

صفحة أخبار الصين		فئة عناصر الإبراز في التعليقات
%	ك	
34	204	أكثر من فئة
23.3	142	مقاطع الفيديو
20	120	الصور
12.3	75	نص
11	67	روابط الكترونية
1.4	9	أخرى
100%	607	المجموع

وبتحليل بيانات الجدول السابق تبين لنا أهم النتائج التالية:-

- كشفت نتائج الدراسة أن عناصر الإبراز في تعليقات الجمهور الافتراضي حول مسلمي الإيغور جاءت مقاطع الفيديو بالمرتبة الأولى بنسبة 34% بعد فئة أكثر من فئة، وفي المرتبة الأخيرة بعد فئة أخرى روابط الكترونية بنسبة 1.4%، وجاءت عناصر الإبراز في تعليقات الجمهور الافتراضي حول مسلمي الإيغور - مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات - هي : أكثر من فئة بنسبة 34%، مقاطع فيديو بنسبة 23.3%، الصور بنسبة 20%، نص بنسبة 12.3%، روابط الكترونية بنسبة 11%، أخرى بنسبة 1.4%.

ويرى الباحث مما سبق أن الجمهور اعتمد على المادة الإعلامية المرئية والخاصة بمقاطع الفيديو والتي تعد البيئة الرقمية الجديدة حاضنة لها على اليوتيوب والتيك توك وغيرها، وبعد عملية الوصول لها حسب البحث سهل جدا إضافة لسهولة تصفحها، فيما جاءت الروابط الالكترونية متأخرة كعناصر ابراز في تعليقات الجمهور وهذا يدل على الرؤية الفورية لمقاطع الفيديو أسهل من نشر روابط بحاجة للانتقال لمواقع بها مادة إعلامية متعلقة بالحدث نفسه.

4- اتجاه النص: تستهدف اتجاه النص في تعليقات الجمهور الافتراضي حول مسلمي الإيغور

جدول رقم (4) يبين اتجاه النص في تعليقات الجمهور الافتراضي حول مسلمي الإيغور

صفحة أخبار الصين		اتجاه النص
ك	%	
433	71.3	الاتجاه الإيجابي
91	15	الاتجاه السلبي
83	13.7	الاتجاه المحايد
607	100%	المجموع

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتبين لنا أهم النتائج التالية:-

- كشفت نتائج الدراسة أن اتجاهات النص جاءت ايجابية بالمرتبة الأولى بنسبة 71.3%، وفي المرتبة الأخيرة الاتجاه المحايد بنسبة 13.7%، وجاءت اتجاه النص في تعليقات الجمهور الافتراضي حول مسلمي الإيغور - مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات - هي : الاتجاه الإيجابي بنسبة 71.3%، الاتجاه السلبي بنسبة 15%، الاتجاه الإيجابي بنسبة 13.7%.

5- فئة اللغة المستخدمة: تستهدف نوع لغة الجمهور الافتراضي في الرد على تساؤل صفحة أخبار الصين حول مسلمي الإيغور جدول رقم (5) يبين نوع لغة الجمهور الافتراضي في التعليقات على تساؤل صفحة أخبار الصين حول مسلمي الإيغور

صفحة أخبار الصين		فئة اللغة المستخدمة
ك	%	
301	49.6	اللغة العربية
186	30.7	اللغة الإنجليزية
77	12.7	اللغة الصينية
53	9	أكثر من فئة
607	100%	المجموع

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتبين لنا أهم النتائج التالية:-

- كشفت نتائج الدراسة أن لغة الجمهور الافتراضي في التعليقات على تساؤل صفحة أخبار الصين حول مسلمي الإيغور جاءت اللغة العربية بالمرتبة الأولى بنسبة 49.6%، وفي المرتبة الأخيرة اللغة الصينية بنسبة 9%، وجاءت لغة الجمهور الافتراضي في التعليقات على تساؤل صفحة أخبار الصين حول مسلمي الإيغور - مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات - هي : اللغة العربية بنسبة 49.6%، اللغة الإنجليزية بنسبة 30.7%، أكثر من فئة بنسبة 12.7%، اللغة الصينية بنسبة 9%.

يرجع تفوق اللغة العربية في تعليقات الجمهور الافتراضي كون أن صفحة أخبار الصين بالعربية أن التساؤل موجه للجمهور العربي بشكل رئيسي.

#### رابعاً: استنتاجات الدراسة

1- أن مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الجمهور الافتراضي حول مسلمي الإيغور جاءت لصالح صفحات تويتر بنسبة 20.2%، وفي المرتبة الأخيرة مواقع الصحف بنسبة 2%، ويرى الباحث أن الاعتماد على المصادر الرقمية الجديدة تعتبر وسيلة رئيسية في معرفة الجمهور للأحداث وأسرع في الحصول على المعلومات من وسائل الاعلام التقليدية حيث جاءت الصحف والفضائيات بالمرتبة الأخيرة.

2- أن موضوعات القضايا التي طرحها الجمهور الافتراضي في تعليقاته على قضية مسلمي الإيغور جاءت القتل بطرق متعددة بالمرتبة الأولى بنسبة (26.6%)، وفي المرتبة الأخيرة العنف الجنسي بنسبة 5.6%، حيث قامت السلطات الصينية بعمليات القتل المتعددة لمسلمي الإيغور إما باطلاق الرصاص أو بالحرق وتدمير المنازل على ساكنيها، وهذا ما أكدته منظمات حقوقية وناشطون بأن

السلطات الصينية قتلت العديد من مسلمي الأيغور بعد أن أغلقت عليهم منازلهم دون أكل أو دواء خاصة فترة انتشار فيروس كورونا.

- 3- كشفت نتائج الدراسة أن عناصر الإبراز في تعليقات الجمهور الافتراضي حول مسلمي الإيغور جاءت مقاطع الفيديو بالمرتبة الأولى بنسبة 34%، وفي المرتبة الأخيرة بعد الروابط الإلكترونية بنسبة 1.4%، حيث أن الصورة المرئية هي أصدق تعبير وأكثر اهتماماً ومتابعة من قبل الجمهور وللتدليل على عمليات القتل والاعتقال والتشريد لمسلمي الإيغور.
- 4- جاءت لغة الجمهور الافتراضي في التعليقات على تساؤل صفحة أخبار الصين حول مسلمي الإيغور باللغة العربية بالمرتبة الأولى بنسبة 49.6%، وفي المرتبة الأخيرة اللغة الصينية بنسبة 9%، حيث نجد أن السؤال موجه للناطقين باللغة العربية وعلى صفحة أخبار الصين بالعربية.
- 5- جاء اتجاه النص في تعليقات الجمهور الافتراضي حول مسلمي الإيغور ايجابي بالمرتبة الأولى بنسبة 71.3%، وفي المرتبة الأخيرة الاتجاه المحايد بنسبة 13.7%.

### خامساً: الهوامش والاحالات

- إحدادن شعيب عبد الرشيد، أكلي صوالحي أسماء، (2021)0، أزمة أقلية الإيغور في ظل الأبعاد الجيوسياسية و الاقتصادية للصين و ردود الفعل الدولية ، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد5، العدد2، ص 138-159
- البناء، انتصار(2021)، تغيير بلا بدائل: أزمة التحول في الوطن العربي، البحرين، ص66
- حسن، حنان صبيحي عبد الباقي (2020)، مشكلة الإيغور وابعادها الجيوبولتيكية من المنظور الصيني، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
- السرحان، غازي أحمد (2021)، معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي الرأي والغد، مجلة جرش للبحوث والدراسات، ع2، ص1539-1563
- سلمان المشهداني، سعد(2020) منهجية البحث الإعلامي، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ص132
- السويح، عطية أحمد عطية (2020)، النظام القانوني الدولي لجريمة الإبادة الثقافية – أقلية الإيغور أنموذجاً، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
- الشواف، عبدالمعين محمد طاهر(2016)، الصين المارد القادم من الشرق، دار الكتاب العربي، ص176
- الصغير، ميادة ثروت محمد ،(2022)، وثيقة الأخوة الإنسانية” وأثرها على المسلمين في آسيا (الروهينجا والإيغور أنموذجاً)، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات الآسيوية، جامعة الزقازيق
- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (2019) العرب والصين مستقبل العلاقة مع قوة صاعدة، الدوحة، ص36
- بدران، وليد(2020)، مسلمو الإيغور: من هم و ما الذي يتعرضون له في الصين؟ <https://www.bbc.com/arabic/world-41453093>
- عابد، زهير(2019)، الرأي العام وطرق قياسه، ط2، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، فلسطين2019
- عكاشة، رضا (2020). تأثيرات الإعلام نظريات ونماذج الاتصال في مجال المنصّات الرقمية، ص230-235
- محمود، عبد العزيز، (2018) غزلان الحركات الانفصالية في إقليم سينجيانج: دراسة الصين تجاه مسلمي الإيغور، جامعة القاهرة، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مج19، ع1، ص 165 - 190.
- وليم يانغ، (2021)، قطع نسيم واقتلاع جذورهم.. اضطهاد ممنهج للإيغور في الصين، <https://www.dw.com/ar/a-57275940>
- Lindsay Maizland,(2022). China’s Repression of Uyghurs in Xinjiang. <https://www.cfr.org/backgrounder/china-xinjiang-uyghurs-muslims-repression-genocide-human-rights>
- Nicola Newson(2022), China: Allegations of human rights abuses, <https://lordslibrary.parliament.uk/china-allegations-of-human-rights-abuses/>
- UN human rights report(2022). China responsible for ‘serious human rights violations’ in Xinjiang province< <https://news.un.org/en/story/2022/08/1125932>